فهذه عامة القرى كلها ثم قال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله
وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون
دولة بين الاغنياء منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب ثم قال للفقراء المهاجرين
الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا
وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون ثم لم يرض حتى خلط
بهم غيرهم فقال والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من
هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون فهذا فيما بلغنا والله اعلم في الانصار خاصة ثم لم يرض
حتى خلط بهم غيرهم فقال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا
للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم فكانت هذه عامة لمن جاء بعدهم
فقد صار هذا الفي بين هؤلاء جميعا وقال اعمر هم ولد ادم الاحمر
والاسود فقد اشرك الله الذين من بعدهم في هذا الفي الى يوم القيامة
فكيف نقسمه لهؤلاء وندع من تخلف بغير قسم فاجمع الصحابة
على تركه وجمع خراجه قال ابو يوسف والذي راه عمر كانت الخيرة فيه لجميع
المسلمين وقدمنا تمامه وقد نزل القران براي عمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اينما دار عمر فالحق معه كذا في العناية والتبيين فالحق مع عمر في ترك قسمة
الارضين والعلوج بالكتاب والسنة واجماع الصحابة وقد ارتضاه
ابو يوسف ومدحه مما علمته فالقول به هو الحق فلا يعدل عنه الى القول بالتخيير
فان الدليل لا يساعده وهذا مما من الله سبحانه علي به لينظر اليه
اهل التحقيق ولا يقدم على التكلم في الاحكام بدون نظر في الدليل كما هو
شان ذوي التحقيق بالتوفيق وقد خلصت هذا من الرسالة الاولى تقريبا
لمسافة الطريق وذلك في ليلة العشرين من المحرم سنة اربع وستين
والف ختمت بخير وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله واصحابه
والائمة المجتهدين ومقلديهم الى يوم الدين والله سبحانه هو الموفق
المنان بما اراد نسأله الستر للذرية وجمالة الاحوال فيما بين الاخوان
والعباد والرحمة لمشايخنا واخواننا ووالدينا والمسلمين بفضله
المستزاد والتمس الدعاء ممن نظر لهذا المسطر فانني
لست طويل النجاد ولكن ذلك بعناية الكريم
الجواد وقد تم بالامداد
والحمد لله وحده

السادسة والعشرين
في الحلة الكفرية بالادلة المحمدية
لتخريب دير المحلة الجوانية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)